الإضافة النحوية

رؤية جديدة في تفسير الإعراب والبناء والتنوين

تأليف

د.عبد الله أحمد بن أحمد الشراعي

أستاذ النحو المساعد في كلية الآداب بجامعة إب -اليمن

اليازوري

المقدمة

التعريف بالبحث والهدف منه:

منذ مدة والباحث يمعن النظر في أبرز ظواهر العربية، وهي الإعراب والبناء والتنوين، بغية الوصول إلى تفسير مقنع لها، لأنه غير مقتنع بما قاله النحاة في تفسيرها، ولأنه يؤمن بأن باب الاجتهاد في ذلك مفتوح، وسيظل مفتوحًا لمن أراد، ويؤمن بأن وظيفة النحوي محصورة في تفسير تلك الظواهر، وليست وظيفته وضع القواعد، وتعليم الناس ما يقولون، وكيف يقولون. وذلك لأن اللغة موجودة، قبل وجود النحو والنحاة، ووجود النحو والنحاة تابع لوجودها، وليس العكس، وهل يعقل أن يأخذ أرباب العربية لغتهم من علماء النحو، وجلهم من غير العرب؟ فجلهم من الفُرس، الذين أتقنوا العربية إلى جانب لغتهم الأصلية، وتكشفت لهم مميزات وخصائص العربية، المتمثلة بأبرز ظواهرها، وهي الإعراب والتنوين، وذلك لخلو لغتهم الأصلية منها، فكانت لغتهم الأصلية هي اللغة التي قورنت بها العربية لديهم، وعلى أساس تلك المقارنة، أدركوا ما تتميز به العربية من الظواهر التي اختصت بها، ومن ثم أرادوا الوصول إلى تفسير تلك الظواهر، وبيان أسبابها، فكان علم النحو، وكانت مؤلفاتهم النحوية، التي نقلت لنا آراءهم في تفسير ذلك.

إن اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، ذات نظام يتعارف عليه أبناؤها، حتى يصبح عرفًا لغويًا، لا يمكن تبديله وتغييره، ولا يمكن تجاوزه، والخروج عنه، شأنه في ذلك شأن باقي الأعراف الاجتماعية، التي لا يمكن تجاوزها، والخروج عنها. ولهذا فقد كان اللحن - وهو مخالفة العرف اللغوي، والخروج عنه - يعد عيبًا، لا يقل عن العيب الناتج عن مخالفة العرف الاجتماعي،

مناقشة الآراء الحديثة: ٢٥
المطلب الثاني: سبب الإعراب والبناء في الأسماء وسبب ٢٧
كون الإعراب أصلا فيها في رأي الباحث: ٢٧
أقسام علامات الإعراب في الأسماء: ٢٨
أقسام الاسم من حيث الإعراب والبناء: ٢٩
سبب الإعراب والبناء في الأسماء: ٣٢
سبب كون الإعراب أصلا في الأسماء: ٣٥
المطلب الثالث: دلالات علامات الإعراب في الأسماء ٣٧
وسبب وجودها في رأي الباحث: ٣٧
أولا: دلالات علامات الإعراب: ٣٧
سبب تسمية علامات الإعراب الأصلية وحالاته بما سميت به: ٤٨
ثانيًا: سبب وجود علامات الإعراب: ٤٩
المطلب الرابع: تفسير ما شذ من الأسماء عن رأي الباحث: ٥٤
أولا: تفسير ما شذ عن رأي الباحث في حالات الإعراب وعلاماته: ٥٤
ثانيًا: تفسير ما شذ عن رأي الباحث في سبب الإعراب والبناء: ٦١
المبحث الثاني: الإعراب والبناء في الأفعال رؤية جديدة ٦٧
تأسيس نظري ٦٩

الفعل لغة واصطلاحًا: ٦٩
الإعراب لغة واصطلاحًا: ٦٩
البناء لغة واصطلاحًا: ٧١
المطلب الأول: مناقشة الآراء السابقة ٧٢
مناقشة الآراء القديمة: ٧٢
مناقشة الآراء الحديثة: ٧٨
المطلب الثاني: سبب الإعراب والبناء في الأفعال في رأي الباحث ٨٦
أقسام الفعل من حيث الإعراب والبناء: ٨٦
أقسام علامات الإعراب والقطع عنه في الفعل المضارع: ٨٩
سبب إعراب الفعل المضارع وبناء الماضي والأمر: ٩٠
المطلب الثالث: دلالات الإعراب والقطع عنه في الفعل المضارع: ٩٣
أولا: دلالات الإعراب: ٩٣
ثانيًا: دلالة القطع عن الإعراب (الجزم): ٩٩
سبب رفع الفعل المضارع الواقع جوابًا لشرط ماض: ٩٩
سبب رفع الفعل المضارع الواقع جوابًا للشرط بعد قد والسين وسوف ولا النافية: ١٠١
سبب رفع الفعل المضارع الواقع جوابًا للشرط بعد الفاء: ١٠٢

وجوب رفع جواب الشرط إذا تقدم: ١٠٢
أدوات الشرط التي لا يجزم بعدها المضارع: ١٠٣
معنى المضارعة في ضوء رؤية الباحث: ١٠٥
بناء المضارع: ١٠٨
المبحث الثالث: الصرف والتنوين ١١١
تأسيس نظري..... ١١٣
الصرف لغة واصطلاحًا: ١١٣
الصرف في اللغة: ١١٣
الصرف في الاصطلاح: ١١٤
ما ينصرف في الاصطلاح:..... ١١٥
ما لا ينصرف في الاصطلاح: ١١٦
التنوين: ١١٨
المطلب الأول: مناقشة الآراء السابقة: ١١٩
المطلب الثاني: تفسير ظاهرة التنوين في رأي الباحث: ١٢٥
أقسام التنوين ودلالاته وخصائص كل قسم: ١٢٥
سبب اختصاص الاسم بالتنوين وحرمان الفعل منه: ١٣٣
تعاقب (أل) والإضافة، والتنوين، وسبب عدم اجتماع اثنتين منها في اسم واحد:

١٣٤

المطلب الثالث: تنوين الصرف وعلل المنع منه في رأي الباحث: ١٣٧

أقسام الاسم من حيث تنوين الصرف: ١٣٧

خصائص الأسماء التي لا يدخلها تنوين الصرف البتة (الأسماء المبنية

بناءً ثابتًا): ١٣٩

خصائص الأسماء التي يدخلها تنوين الصرف: ١٤٠

علل المنع في الأسماء الممنوعة من تنوين الصرف في رأي الباحث: ١٤٢

ثانيًا: أسماء الأماكن والقبائل والبلدان: ١٤٧

ثالثًا: الصفات المفردة: ١٤٨

رابعًا: الأسماء المجموعة جمع تكسير: ١٥٠

خامسًا: الصفات المجموعة جمع تكسير: ١٥١

فتح الممنوع من تنوين الصرف في موقع الجر: ١٥٢

الخاتمة ١٥٤

المصادر والمراجع ١٦١

فهرس المحتويات ١٧١